الطريقة ليست للمصلحة الشخصية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ

يقول ﷺ لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "لا تستطيع أن تهدي من تحب أو من تريد". الله ﷻ يهدي من يشاء. الهداية من عند الله ﷻ. الشخص الذي ينالها يجب أن يشكر الله. يجب أن يحمد الله ويشكره أنه هداه هذا الشيءالجميل. إنها هدية جميلة من عند الله ﷻ.

الطريقة جزء منها. الشريعة والطريقة - كلاهما من عند الله ﷻ يختص بعض الناس بها. ليس لجميع الناس. معظم الناس بعيدون عنها. هم ليسوا فيها. يقول البعض "أنا في الطريقة منذ فترة طويلة. لقد فعلت كذا وكذا". هذا يعني أنك لست في الطريقة. إذا كنت ترى أنها مصلحة شخصية، فأنت لم تدخلها منذ البداية. لم تُكرّس نفسك لهذه الطريقة، لأنك لا تعرفها. هذ عطاء من الله ﷻ. لكنك تعتقد أنه من نفسك. وتريد شيئًا في المقابل.

لا تتوقع إلا الثواب من الله ﷻ في المقابل. عندما تفعل ذلك، سيكون قلبك، عملك، كل شيء في حال جيد. خلاف ذلك، فإنه من أجل المصلحة الشخصية. عندما تقول "أنا هنا منذ سنوات عديدة. لقد كنت هناك لسنوات عديدة" إذاً أنت دخلت إليها من أجل مصلحتك الشخصية. عندما تكون هناك مصلحة كهذه، فأنت تفعلها ليس من أجل الله ﷻ بل من أجل نفسك. وهذا لا ينفعك على الإطلاق. ستُضيّع وقتك عبثا. يجب أن يكون لله ﷻ. يجب أن تكون مخلصاً. يمكنه ﷻ أن يُعطي أو لا يُعطي، يفعل ﷻ ما يشاء.

عندما تفكر "أنا هنا منذ سنوات عديدة" هذا يعني أن كل ما فعلته لم يكن صحيحًا. كان نفاقاً. كان من أجل مصلحتك الشخصية. لأن أهل الدنيا، أهل هذا الزمان هم أسوأ من الأزمنة الأخرى. كل شيء من أجل مصلحتهم الشخصية. ينضمون إلى حزب من أجل المنفعة. يذهبون هنا للإستفادة، يذهبون هناك للإستفادة. ويعتقدون أن أمور الدين والطريقة هي كذلك لمنفعة شخصية. هناك فائدة كبيرة. ولكن ليست منفعة دنيوية، بل منفعة للآخرة. يجب أن يعرف الناس هذا ويتصرفوا وفقًا لذلك. إذا جاؤوا إلى هنا من أجل منفعة شخصية، من أجل الدنيا - هناك أيضًا فائدة دنيوية في الطريقة، شكراً لله ﷻ. لكنها في الأساس للآخرة.

لذلك، نحن لا نُبقي أي شخص بالقوة. لا نأخذ أي شخص بالقوة. إنها مسألة القلب. إذا وضعها الله ﷻ في قلب المرء، فإنه سيأتي. إذا لم يكن الأمر كذلك، يجب أن لا ينتظر على الإطلاق. هذا الباب ليس باب المنفعة الدنيوية. هو باب المنفعة الأخروية إن شاء الله. الله ﷻ يرزقنا جميعاً إيماناً قوياً. الله يُعيننا جميعًا. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 كانون الأول 2022/ 7 جمادى الأولى 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا